Vol. 2, No. 3, 2025, pp. 349-361

INTIFA (Journal of Education and Language)
E-ISSN: 3032-1832

Journal homepage: https://journal.minhajpustaka.id/index.php/intifa

تحليل الأسئلة في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي الإسلامي لإرفا رزقي النساء

Zahidah Ikhlashiyah[1], Toto Edidarmo[2], Achmad Fudhaili[3]
[1,2,3] Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia
Corresponding Email: zahidahikhlashiyah25@gmail.com

Article Info

Article history:

Received 03 Jun, 2025
Revised 20 Jun, 2025
Accepted 05 Jul, 2025

الكلمات الأساسية:

تحليل الأسئلة
بناء الأسئلة
كتاب تعليم اللغة العربية

مستخلص البحث

يندرج هذا البحث في مجال تعليم اللغة العربية، ويهدف إلى تحليل جودة أسئلة التقييم في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي لإرفا رزقي النساء، وذلك لتلبية الحاجة إلى أدوات تقييم دقيقة تتوافق مع قدرات المتعلمين. استخدمت الباحثة المنهج الكيفي بمنهجية تحليل المحتوى، حيث جُمعت البيانات من خلال توثيق ١١٥ سؤالًا من الكتاب، ثم تم تحليلها وفق معايير فنية وتربوية تشمل بناء السؤال، وتجانس البدائل، وسلامة اللغة المستخدمة. وقد أظهرت نتائج البحث أن ٢٧،٧٩٪ من الأسئلة تحتوي على أخطاء جوهرية، منها: بدائل غير متجانسة، وجود إجابتين صحيحتين، استخدام لغة لا تتفق مع القواعد، صياغة غير واضحة لجذع السؤال، وعدم وجود إجابة صحيحة. وتشير هذه النتائج إلى وجود خلل أساسي في تصميم أدوات التقييم، مما قد يؤثر سلبًا على فعالية عملية التعلم. ويُسهم هذا البحث في تطوير ميدان تعليم اللغة العربية من خلال تقديم تصور واقعي حول جودة الأسئلة في الكتب المدرسية، بالإضافة إلى اقتراح توصيات عملية لتحسينها. وتؤكد النتائج على أهمية مراجعة أدوات التقييم بشكل دوري لضمان توافقها مع حاجات المتعلمين وخصائصهم التعليمية.

ABSTRAK

Penelitian ini berada dalam ranah pendidikan bahasa Arab dan bertujuan untuk menganalisis kualitas soal evaluasi dalam buku pelajaran bahasa Arab kelas III Madrasah Ibtidaiyah karya Irfarizke Annisa, guna menjawab kebutuhan akan instrumen evaluasi yang akurat dan sesuai dengan kemampuan peserta didik. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif dengan pendekatan analisis isi. Data dikumpulkan melalui dokumentasi terhadap 115 soal dalam buku tersebut yang kemudian dianalisis berdasarkan kriteria teknis dan pedagogis, seperti konstruksi soal, keseragaman pilihan jawaban, serta ketepatan penggunaan bahasa. Hasil penelitian menunjukkan bahwa 27,79% soal mengandung kesalahan signifikan, meliputi pilihan jawaban tidak homogen, dua jawaban benar, ketidaksesuaian bahasa dengan kaidah, rumusan soal yang tidak jelas, dan ketiadaan jawaban yang benar. Temuan ini mengindikasikan adanya kelemahan mendasar dalam perancangan instrumen evaluasi yang dapat berdampak negatif terhadap efektivitas proses pembelajaran. Penelitian ini berkontribusi dalam pengembangan disiplin pendidikan bahasa Arab dengan memberikan gambaran empiris tentang kualitas soal dalam buku ajar dan menawarkan rekomendasi praktis untuk peningkatan kualitasnya. Hasil ini menegaskan pentingnya evaluasi berkala terhadap instrumen penilaian demi menjamin kesesuaiannya dengan kebutuhan dan karakteristik peserta didik.

© 2020 The Authors. Published by Minhaj Pustaka.
This is an open access article under the CC BY-SA license https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

المقدمة

يُعدّ الكتاب المدرسي عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية (رم أونشر وامناليا، ٢٠٢١: ٢٤). فهو الوعاء الذي يحتوي على المادة التعليمية، والمصدر الرئيس الذي يستقي منه المتعلم معلوماته ومعارفه(الحاج، ٢٠١٠: ٧). لذا، فقد رُوعيت في إعداده جملة من المعايير التربوية والبيداغوجية لضمان توافقه مع المناهج التعليمية الحديثة، وجعله وسيلة فعّالة بين أيدي المتعلمين (الثانوي، ٢٠١٦: ١٥١). ويُعتبر الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية في دعم كل من المعلّم والمتعلّم لأداء مهامهم داخل المدرسة (الجيلاني وفوزي، ٢٠١٤: ١٩٥). ولهذا، لا ينبغي إهماله في أي برنامج تربوي، إذ يُعدّ مرجعًا أساسيًا في طرق التدريس ووسائل التقويم، كما يُوجّه العملية التعليمية نحو تحقيق أهداف التربية، ويُحدّد المفاهيم والقيم التي يحتاج إليها المتعلم والمجتمع في مختلف مراحل التعليم(عبد الله وحمزة، ٢٠٢٢:٣٥٧).

في هذا البحث، استخدمت الباحثة كتاب تعليم اللغة العربية الذي نُشر من قِبل دار بينا بوستاكا (Annisa, 2021:13). وقبل استخدامه، أجرت الباحثة مقابلة مع المؤلفة للحصول على إذن رسمي باستخدام الكتاب لأغراض البحث، وقد حصلت على التصريح المطلوب. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب قد استُخدم في عدة مدارس، منها مدرسة نور الهداية الابتدائية الإسلامية في بامولانج. بالإضافة إلى ذلك، فقد صدر قرار رسمي رقم ١١٤ لسنة ٢٠٢١ من وزارة الشؤون الدينية يؤكد أن هذا الكتاب قد اجتاز التقييم وتم اعتماده كمادة تعليمية صالحة للاستخدام من قِبل الطلاب. ١٣٥:٢٠١٩

استنادًا إلى العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تحليل تمارين الأسئلة في كتب تعليم اللغة العربية، تبيّن أن تركيز هذه الدراسات كان متنوعًا. حيث تناولت جوانب مثل صلاحية الأسئلة وموثوقيتها (Maghfiroh et al, 2024:2)، وتصنيف بلوم للمجالات المعرفية (السيبيه، ١٣٥:٢٠١٩)، ومدى فعالية الأسئلة في تنمية القدرات الذهنية (علي، ٢٠١١:٣٠٧). فعلى سبيل المثال، ركزت بعض الدراسات على كتب "تعليم اللغة العربية" و"ماهر في اللغة العربية" من خلال تحليل شامل للأسئلة بهدف قياس المستويات العليا من التفكير وصعوبة التمارين (حسين وعبيد، ٢٧٣:٢٠٢٣). ومع ذلك، تُلاحظ فجوة معرفية تتمثّل في غياب دراسة تتناول تحليل تمارين الأسئلة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي لإرفا رزقي النساء، مما يدل على الحاجة إلى دراسة

مخصصة تسدّ النقص في الدراسات السابقة وتُضفي بُعدًا جديدًا لفهم جودة الأسئلة حول جودة الأسئلة في هذا الكتاب (هاشم وسناه، ٢٠٢٤:٨٦).

من خلال مراجعة الأدبيات المتاحة، لم يتم العثور على دراسة تناولت تحليل الأسئلة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث من المرحلة الابتدائية، لإرفا رزقي النساء. وتُعدّ هذه القضية ذات أهمية بحثية، نظرًا لما يتضمنه الكتاب من ملاحظات جوهرية، منها: غياب الإجابة الصحيحة في بعض الأسئلة، وعدم تجانس البدائل من حيث الشكل أو المضمون، ووجود أسئلة لا تلتزم بمعايير بناء أسئلة الاختيار من متعدد (Putri & Mas`um, 2023:42) . فضلًا عن ذلك، تفتقر هذه الأسئلة إلى تعزيز مهارات التفكير العليا، ولا توفر دافعًا كافيًا للمتعلمين. ومن هنا، يُتوقّع أن تسهم هذه الدراسة في سدّ الفجوة العلمية القائمة، وتطوير محتوى كتاب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية(رزقا ومحمود وسفرية، ٢٠٢٠:٤).

على الرغم من أن كتاب اللغة العربية لإرفا رزقي النساء قد حصل على قرار رسمي واعتُبر صالحًا كمادة تعليمية، إلا أنه في التطبيق العملي لا تزال هناك بعض عدم التوافقات التي تستدعي دراسة متعمقة. وغالبًا ما يُنظر إلى درجات الاختبار الجيد باعتبارها انعكاسًا لفهم الطلاب وإتقانهم للمادة الدراسية (Al-Hasanat, 2016:69). وتشير بعض المؤشرات الأولية إلى وجود فجوة بين معايير تقييم الكتاب وجودة تدريبات الأسئلة الفعلية المقدمة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تعقيد الأسئلة، وعمق المادة، ومدى التوافق بين أهداف التعلم وبنية الأسئلة القائمة(Sofa et al, 2023:3).

بناءً على التعريف الأولي للدراسات السابقة، تبين أنه لا توجد دراسة معمقة حول "تحليل الأسئلة في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي الإسلامي لإرفا رزقي النساء". هذه الحالة تحفز الباحثة على إجراء دراسة بهدف سد الفراغ في المراجع العلمية وتقديم مساهمة أكاديمية ذات أهمية في مجال تطوير المواد التعليمية للغة العربية. ويُتوقع من هذه الدراسة أن تنتج نتائج مهمة يمكن أن تكون مرجعًا للقائمين على تطوير المناهج ومؤلفي الكتب التعليمية في المستقبل (الغامدي، ١٤٢٨:١٩).

بناءً على نتائج المراقبة الأولية في مدارس المستوى الابتدائي، لاحظت الباحثة وجود تحديات في تدريبات الأسئلة بكتاب اللغة العربية للصف الثالث. أن جودة التدريبات تلعب دورًا محوريًا في عملية التعلم والتعليم، حيث تساعد على قياس مستوى فهم التلاميذ وإتقانهم للمهارات اللغوية. وقد تبين للباحثة أن بعض التدريبات لا تتناسب بشكل كامل مع مستوى التلاميذ المعرفي والمهاري،

مما يؤثر سلبًا على عملية التعلم. كما يظهر ضعف في تنوع أسئلة الكتاب وعدم ترابطها مع الأهداف التعليمية بشكل واضح، مما دفع الباحثة للتعمق في دراسة وتحليل هذه التدريبات بشكل علمي ومنهجي.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على منهجية نوعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لتقييم جودة أسئلة الاختيار المتعدد في كتاب *تعليم اللغة العربية* للصف الثالث الابتدائي لإرفا رزقي النساء(قنديلجي والسامرائي، ٢٠٠٩:٥٧). تمثلت عينة البحث في جميع أسئلة الكتاب، وبلغ عددها ١١٥ سؤالًا تم اختيارها بالكامل (العينة الشاملة)(عليان، ٢٠٠١:٥٤). أما أداة البحث، فهي بطاقة تحليل مبنية على ثلاثة معايير رئيسة: دقة المحتوى (المحور المعرفي)، وبناء السؤال (التركيب)، وسلامة اللغة (الصياغة اللغوية)(الجودة، ٢٠٢٢:٦). تم جمع البيانات باستخدام أسلوب التوثيق، ثم تم تحليلها عبر أربع مراحل منهجية: جمع الأسئلة، وتصنيف الأخطاء، والتحليل الكمي والنوعي للمحتوى (Krippendorf, 2004:18)، ثم التحقق من النتائج من خلال عرضها على خبيرة متخصصة (المسكرية، ٢٠٢٢:٥١). وقد تم تعزيز الصدق من خلال تحكيم الخبراء (Budiastuti dan Bandur, 2018:130)، في حين تم ضمان الثبات من خلال الرجوع المباشر إلى المصدر الأصلي وتطبيق معايير موضوعية في التصنيف (عبد الكريم، ٢٠١٣:١١٥). شمل التحليل الكمي احتساب نسب الأخطاء في كل محور، بينما استخدم التحليل النوعي لتفسير أسباب الأخطاء وآثارها التربوية (بدوي، ١٩٧٧:٣). لم تُستخدم في هذا البحث اختبارات إحصائية استدلالية، لأنه لا يهدف إلى التعميم، بل إلى تقويم نوعي عميق لوثيقة تعليمية واحدة. يفترض البحث أن الأسئلة في الكتاب تعكس معايير التقييم المعتمدة في المستوى الابتدائي(الجودة، ٢٠٢٢:٦). وتقتصر حدود البحث على تحليل أسئلة الاختيار من متعدد فقط، دون التطرق إلى أنواع الأسئلة الأخرى أو تطبيقها في البيئة الصفية، مما يجعل النتائج خاصة بهذا السياق ولا تصلح للتعميم عبر كتب أو مراحل تعليمية مختلفة.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج تحليل الأخطاء في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي الإسلامي لإرفا رزقي النساء تظهر خمسة أنواع رئيسية من الأخطاء في أسئلة الاختيار المتعدد. حيث تم العثور على ١٥ سؤالاً

بخيارات إجابة غير متجانسة بنسبة ١٣،٠٤٪، و٤ أسئلة تحتوي على إجابتين صحيحتين بنسبة ٣،٤٧٪، و٤ أسئلة تستخدم كلمات لا تتوافق مع قواعد اللغة العربية بنسبة ٣،٤٧٪، و٦ أسئلة صياغتها الرئيسية غير واضحة بنسبة ٥،٢١٪، و٣ أسئلة لا تحتوي على إجابة صحيحة بنسبة ٢،٦٪. وبلغ العدد الإجمالي للأسئلة التي تحتوي على أخطاء ٣٢ سؤالاً بنسبة إجمالية قدرها ٢٧،٧٩٪. وفيما يلي جدول عدد الأخطاء ونسبتها المئوية في أسئلة الاختيار من متعدد في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي الإسلامي لإرفا رزقي النساء:

جدول ١: النسبة المئوية لأخطاء بناء الأسئلة الاختيار المتعدد

رقم	الخطأ في السؤال	عدد الأخطاء	نسبة الخطأ
١.	الأخطاء في اختيار الإجابات غير المتجانسة	١٥	% ١٣،٠٤
٢.	الأخطاء في اختيار الإجابتين الصحيحتين	٤	% ٣،٤٧
٣.	الأخطاء في قواعد اللغة العربية	٤	% ٣،٤٧
٤.	الأخطاء في صياغة الأسئلة غير واضحة	٦	% ٥،٢١
٥.	الأخطاء في عدم وجود خيارات صحيحة	٣	% ٢،٦
العدد الإجمالي		**٣٢**	**% ٢٧،٧٩**

تشير نتائج تحليل الأسئلة في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي لإرفا رزقي النساء، كما هو مبيّن في جدول النسبة المئوية لأخطاء بناء الأسئلة، إلى وجود عدد من الإشكاليات التي تؤثر سلبًا على جودة هذه الأسئلة (Tamba, 2021:57). فقد بلغت النسبة الإجمالية للأخطاء ٢٧،٧٩٪ من مجموع ١١٥ سؤالًا، وهي نسبة تدل على أن نحو ثلث الأسئلة تحتوي على أخطاء بنائية أو لغوية.

وتُعدّ الأخطاء في اختيار الإجابات غير المتجانسة الأكثر شيوعًا، بنسبة بلغت ١٣،٠٤٪، مما يشير إلى ضعف في تنسيق البدائل وتجانسها من حيث الشكل أو المضمون. كما تم رصد ٤ أسئلة (٣،٤٧٪) تحتوي على إجابتين صحيحتين، وهو ما يُعدّ مخالفة صريحة لمبدأ وجود إجابة واحدة فقط في أسئلة الاختيار المتعدد. وقد سُجّلت نسبة مماثلة (٣،٤٧٪) لأخطاء لغوية تتعلق

باستخدام مفردات لا تتماشى مع القواعد النحوية للغة العربية، الأمر الذي قد يُربك المتعلّم ويؤثر على وضوح صيغة السؤال.

أما الأخطاء في صياغة جذع السؤال بشكل غير واضح، فقد بلغت نسبتها ٥،٢١٪، وهي نسبة تستدعي الانتباه لما لها من تأثير مباشر على فهم التلميذ لمضمون السؤال. كما وُجدت ٣ أسئلة (٢،٦٪) لا تحتوي على خيار إجابة صحيح، مما يضعف من مصداقية أداة التقييم وفاعليتها (Annisa, 2021:13).

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن جودة الأسئلة تتطلب تحسينات جوهرية في عدّة جوانب رئيسة، تشمل تنسيق البدائل، وصحة اللغة، ووضوح الصياغة، ودقة المحتوى. وتشير هذه النتائج إلى أهمية إجراء مراجعة شاملة لبناء الأسئلة وفقًا للمعايير التربوية واللغوية، لضمان دقة التقييم وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

مناقشة نتائج البحث

أ) أشكال الأخطاء في بناء أسئلة الاختيار المتعدد في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي

أظهرت نتائج هذا البحث أن نسبة الأخطاء في أسئلة الاختيار المتعدد في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي لإرفا رزقي النساء بلغت ٢٧،٧٩٪ من مجموع ١١٥ سؤالًا، وهو ما يشير إلى وجود خلل بنيوي يؤثر على جودة أدوات التقييم في هذا الكتاب. ومن أبرز هذه الأخطاء: عدم تجانس البدائل، وجود أكثر من إجابة صحيحة، غموض في صياغة السؤال، واستخدام لغة غير سليمة لغويًّا. هذه النتائج تتماشى مع ما توصل إليه ووان جنوان في دراسته عن كتاب "تعليم اللغة العربية" للمرحلة الثانوية، حيث وجد أن أكثر من ٢٠٪ من الأسئلة لم تكن صالحة تربويًّا، مما يعكس ضعف الالتزام بالمعايير التربوية في إعداد الأسئلة (Gunawan, 2014:46).

كما أن هذه النتائج تؤكد ما أشار إليه بلوم في تصنيفه للأهداف المعرفية، إذ شدّد على أهمية وضوح السؤال ودقة صياغته لضمان قياس المهارات العليا مثل التحليل والتقويم (Bloom, 1956:184). ومع وجود أسئلة في الكتاب محل الدراسة لا تحتوي على إجابة صحيحة أو تحتوي على إجابتين، فإنها لا تستطيع قياس هذه المهارات، مما يُضعف من فاعلية التقييم في تحقيق أهداف التعلم. هذا يتفق أيضًا مع ما ذكره روديعة المغفرة وآخرون (٢٠٢٤) الذين أوضحوا في دراستهم أن معظم الأسئلة في كتاب "ماهر في اللغة

العربية" تميل إلى مهارات التذكر فقط، وتفتقر إلى العمق التحليلي (Maghfiroh, 2024:30).

وفي السياق ذاته، أشار حسن في تحليله لأسئلة كتاب اللغة العربية للصف الثامن في الأردن إلى أن كثيرًا من الأسئلة لا تحقق التدرج المعرفي المطلوب، ما يضعف من قدرة الطالب على تنمية مهارات التفكير النقدي (Al-Hasanat, 2016:72). ويُعدّ ذلك موازيًا لما تم اكتشافه في هذا البحث، إذ إن نسبة كبيرة من الأسئلة في الكتاب لا تراعي مستويات بلوم العليا، مما يحصر التعلّم في مستويات منخفضة من المعرفة.

وتكمن جِدَّة هذا البحث في تركيزه على تحليل دقيق لجودة أسئلة الاختيار المتعدد في كتاب محدد موجه لمرحلة دراسية حساسة، وهي الصف الثالث الابتدائي، من تأليف كاتبة إندونيسية معاصرة، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة بشكل مباشر. إن معظم البحوث السابقة ركزت على الاختبارات الرسمية أو كتب المراحل المتوسطة والثانوية، بينما يقدم هذا البحث مساهمة أصلية في تقييم أدوات التقويم في الكتب المعتمدة للمرحلة الابتدائية في السياق الإندونيسي الإسلامي.

أما بالنسبة للسؤال البحثي الثاني :ما آثار الأخطاء في بناء أسئلة الاختيار المتعدد على جودة تقييم تعليم اللغة العربية، فقد أظهرت النتائج أن هذه الأخطاء لا تؤثر فقط على صحة النتائج التقويمية، بل تمتد آثارها إلى المتعلمين أنفسهم، حيث تؤدي إلى إرباك، وشعور بعدم العدالة، وضعف الثقة في أدوات التقييم. وكنتيجة لذلك، تصبح قرارات المعلمين التربوية غير دقيقة، ويضعف دور الاختبار كوسيلة لقياس الفهم الحقيقي للمتعلمين. وهذا ما أشار إليه أيضًا صالح شعلان في دراسته حول موثوقية الاختبارات العربية، حيث أكد أن غياب الصياغة الجيدة والخيارات المتوازنة يؤدي إلى فقدان الثبات والمصداقية (Shaalan, 2017:38).

بالتالي، فإن الربط بين نتائج التحليل الكمي لنسبة الأخطاء، والمضامين التربوية المتعلّقة بجودة التقييم، يدلّ على ضرورة إعادة النظر في إعداد الأسئلة في الكتب الدراسية، خاصة في المراحل الأساسية. وتوصي الدراسة بأن يتم إعداد الأسئلة بناءً على معايير دقيقة، بالتعاون بين المؤلفين وخبراء في القياس والتقويم، من أجل تحسين جودة تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية الإسلامية.

ب) آثار الأخطاء في بناء أسئلة الاختيار المتعدد على جودة تقييم تعليم اللغة العربية

إنّ المتعلّم هو الطرف الأهمّ في العملية التعليمية، ولذلك فإنّ أيّ خلل في أدوات التقييم لا بد أن يكون له أثر مباشر على تجربته التعليمية، وفهمه للمحتوى، وثقته بنفسه وبالمادة العلمية. وقد أظهرت نتائج تحليل الأسئلة في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي لإرفا رزقي النساء وجود عدد من الأخطاء التي أثّرت على جودة الأسئلة. وفيما يلي عرض لأبرز هذه الأخطاء وتأثيرها من وجهة نظر المتعلم:

١). تجانس البدائل غير المناسب يُربك المتعلم

عندما تكون بدائل الإجابة غير متجانسة من حيث البنية النحوية، أو النوع (مذكر ومؤنث)، أو نوع المفردات (اسم، فعل، صفة)، فإن ذلك يؤدي إلى إرباك المتعلم، خصوصًا في المرحلة الابتدائية التي تعتمد على الوضوح والبساطة في تقديم المعلومة (Nuraisyah, 2024:905). هذا التباين يجعل المتعلم مترددًا في اختيار الإجابة الصحيحة، مما يؤثر على دقة التقييم ويفقد الأداة التقويمية مصداقيتها. كما أن هذا النوع من الخطأ ينعكس سلبًا على قدرة الطالب في تفسير السؤال بشكل سليم واتخاذ قرار مبني على فهم واضح.

٢). وجود أكثر من إجابة صحيحة يُربك التمييز

إذا احتوى السؤال على أكثر من إجابة صحيحة، فإن ذلك يُسبب اضطرابًا واضحًا لدى المتعلم في التمييز بين البدائل، ويضعه في موقف تخمين بدلاً من تحليل (عكاشة وضحا، ٢٠٢٠:٢). هذا يتعارض مع مبدأ أسئلة الاختيار المتعدد التي تشترط وجود إجابة صحيحة واحدة فقط. المتعلم في هذه الحالة يشعر بعدم الثقة في الاختبار، وقد يُجبر على اختيار إحدى الإجابات بشكل عشوائي، مما يجعل نتائج التقييم غير دقيقة ولا تعكس مستوى الفهم الحقيقي للطالب، ويقلل من موثوقية الأداة التقييمية

٣). غياب الإجابة الصحيحة يُفقد العدالة

عندما لا توجد أي إجابة صحيحة ضمن البدائل المقدمة، يشعر المتعلم بعدم العدالة في التقييم، مما ينعكس على نظرته تجاه العملية التعليمية ككل (Imaduddin et al, 2022:199). هذا النوع من الخطأ يُشعر الطالب بالإحباط والتشويش، وقد يدفعه إلى فقدان الثقة في الكتاب أو في المعلم الذي يستخدم هذا

المحتوى. كما يؤدي ذلك إلى نتائج تقييمية غير صادقة تُظهر المتعلم وكأنه فشل في فهم المادة، في حين أن الخلل في السؤال نفسه، لا في مستوى الطالب.

٤). اللغة غير السليمة تُشوش الفهم

إنّ استخدام لغة غير سليمة لغويًا أو لا تتوافق مع قواعد اللغة العربية في صياغة السؤال، يُضعف من وضوح السؤال ويؤثر على فهم المتعلم (Al-Hasanat, 2016:72). فالمتعلم، خاصة في المرحلة الابتدائية، يعتمد كثيرًا على دقة اللغة لفهم المطلوب. وعندما تكون اللغة المستخدمة ركيكة أو مليئة بالأخطاء، فإن ذلك يؤدي إلى تشويش في الفهم، ويجعل الطالب يتردد أو يُخطئ في تحديد الخيار الصحيح. هذا الخطأ يقلل من فعالية التقييم ويُضعف من دور اللغة كوسيلة تعليمية وتقويمية.

٥). الصياغة غير الواضحة تعوق الفهم

السؤال الغامض أو غير الواضح في صياغته يجعل المتعلم عاجزًا عن إدراك المطلوب بدقة، خاصة إذا كان يحتوي على تعبيرات غير مألوفة أو جمل طويلة ومعقدة (Ridlo, 2018:186). هذا النوع من الصياغة يؤدي إلى إرباك الطالب، وقد يختار إجابة غير صحيحة فقط بسبب عدم فهمه الجيد لصيغة السؤال. وبالتالي، يفشل السؤال في قياس المهارة أو الهدف التعليمي الذي صُمّم لأجله، وتصبح نتائجه غير موثوقة وغير قابلة للبناء عليها في تطوير أداء المتعلم.

٦). تكرار الأسئلة الضعيفة يُفقد الثبات

عندما تتكرر الأخطاء نفسها في أكثر من سؤال ضمن الاختبار أو الكتاب، كأن تحتوي عدة أسئلة على بدائل غير متجانسة أو صياغات غامضة، فإن ذلك يُضعف من ثبات الاختبار(Mad Ali, 2022:280). الثبات هو أحد معايير جودة التقييم، ويقصد به الاتساق في النتائج عند إعادة التطبيق. تكرار هذه الأخطاء يجعل التقييم غير ثابت، مما يُقلل من موثوقيته في إصدار الأحكام التربوية واتخاذ قرارات تعليمية صحيحة بشأن مستوى الطالب أو مدى تحقق الأهداف التعليمية.

٧). ضعف العدالة بين المتعلمين.

الأخطاء في بناء الأسئلة تؤدي إلى تقليل فرص تحقيق العدالة بين المتعلمين، لأن بعض الطلاب قد يتمكن من فهم السؤال أو التعامل مع خطئه بناءً على خبرة سابقة،

بينما يتضرر الآخرون بسبب الالتباس أو الغموض (Shaalan, 2017:38). هذا ينتج عنه فروق في النتائج لا تعكس الفروق الحقيقية في الكفاءة، مما يُضعف من موضوعية التقييم ويفقده قدرته على قياس الأداء بشكل عادل ومنصف. العدالة في التقييم تُعد ركيزة أساسية في التعليم، وأي خلل فيها يُؤثر على مصداقية المؤسسة التعليمية بشكل عام.

يتّضح من التحليل أن الأخطاء في بناء أسئلة الاختيار المتعدد لا تؤثر فقط على دقة التقييم، بل تمتد آثارها إلى نفسية المتعلم وثقته بأدوات التقويم والمحتوى التعليمي. ومن هنا، فإنّ بناء الأسئلة بشكل سليم ومتقن وفق المعايير التربوية واللغوية لا يُعد ترفًا، بل هو ضرورة ملحة لضمان عدالة التقييم، وفاعلية العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف المنشودة من تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

الاستنتاج

توصّلت هذه الدراسة إلى أنّ عددًا كبيرًا من أسئلة الاختيار من متعدد في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي لإرفا رزقي النساء لا يراعي المعايير التربوية واللغوية الأساسية، مما يؤثّر سلبًا على دقة التقييم وجودته. تمثّلت أبرز الإشكالات في غموض صياغة الأسئلة، وجود أكثر من إجابة صحيحة، أو عدم وجود إجابة صحيحة، وعدم تجانس البدائل، واستخدام لغة غير سليمة. وتشير هذه النتائج إلى وجود خلل منهجي في إعداد أدوات التقويم، مما يُضعف من تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

تبرز أهمية هذا البحث من خلال مساهمته في تسليط الضوء على جودة أدوات التقويم المستخدمة في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، خاصة في ظلّ قلة الدراسات التحليلية السابقة في السياق الإندونيسي. يوفّر البحث دليلًا علميًا على ضرورة الاهتمام بجودة صياغة الأسئلة في الكتب المدرسية، ويؤكّد أن تحسين هذه الجودة يسهم مباشرة في رفع كفاءة العملية التعليمية وتحقيق تعلم فعّال وشامل.

تدعو نتائج الدراسة إلى مراجعة شاملة لأسئلة الكتب المدرسية من قبل المؤلفين، والمدارس، والمطابع، والمعلمين، مع تبني معايير تربوية واضحة في الإعداد. كما تقترح الدراسة إجراء أبحاث مماثلة على كتب ومراحل أخرى، بما يعزّز من جودة التقييم التربوي على نطاق أوسع، ويُسهم في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في السياق التعليمي المحلي والدولي.

الشكروالتقدير

بحمد الله وتمام فضله، أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى أسرتي العزيزة على دعائهم المتواصل، ودعمهم المعنوي، ومساعدتهم المستمرة، وخاصة في الأوقات التي واجهت فيها صعوبات أثناء كتابة هذا البحث العلمي. كما أعبّر عن خالص تقديري وامتناني لأستاذي المشرف، لما قدّمه لي من إرشاد سديد، وصبر كبير، وتشجيع دائم أسهم في تطوري العلمي. ولا يفوتني أن أوجّه أسمى آيات الشكر والتقدير لأصدقائي الذين قدّموا لي الدعم والمساندة والتشجيع خلال فترة إعداد هذا البحث، خاصة في لحظات التحدي. وقد ذكرت أسماءهم في هذا الشكر عرفانًا مني بمساهماتهم القيّمة في مرافقة مسيرتي الأكاديمية، راجيًا منهم السماح والرضا بذلك. أسأل الله تعالى أن يجزيهم عنّي خير الجزاء، ويجعل ما قدّموه في ميزان حسناتهم، كما أرجو أن يكون هذا العمل العلمي نافعًا ومباركًا، وبداية لمساهمات أكاديمية أوسع في المستقبل، بإذن الله.

المراجع

أونشر، محمد كامل رم ونور اماليا. (٢٠٢١) "**تحليل كتاب تعليم اللغة العربية الذي ألفه الدكتورد.هدايات**،" ٢٤.

الثانوي، السعدية ابن محمود مفتشة التعليم. (٢٠١٦) "**الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية-التعلمية**،" علوم التربية، رقم ٦٦: ١٥٠-١٦١.

الحاج، محمد بن.(٢٠١٠) "**الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية**،" رقم ٣: ٧.

السامرائي، عامر قنديلجي وإيمان. "**البحث العلمي الكمي والنوعي**" (الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع)، ٥٧.

السيبية، سعد لوين. (٢٠١٩) "**تحليل أسئلة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في الأردن في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية**،" مجلة العلوم التربوية والنفسية ٣ رقم ٣١: ١٣٥.

الغامدي، عبد اللطيف محمد هجران. (١٤٢٨) "**فنيات القياس والتقويم التربوي لمعلمي ومعلمات المستقبل**،" الطبعة الأولى (مكة المكرمة: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر)، ١١٥.

الكريم، محمد الغريب عبد. **"البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات"** (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث محطة الرمل) ١١٥.

المسكرية، زوينة بنت صالح. **"استخدام PIRLS في الفصول الدراسية في جميع أنحاء العالم،"** (الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي)، ٥١.

المغفرة، روديعة. (٢٠٢٤) **"تحليل أسئلة كتاب ماهر في اللغة العربية،"** المعيار ٧، رقم. ٢: ٩٠٦.

حسين، حسيب طارق حسين وعباس محمود عبيد. (٢٠٢٣) **"تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية،"** كلية التربية الأساسية، رقم ٤٤: ٢٧٣.

حمزة، اسراء عدنان عبد الله و أ.م.د. عناية يوسف. (٢٠٢٢) **"الكتاب المدرسي المفهوم والأهمية التربوية،"** كلية التربية الأساسية ٢٨، رقم ١١٧: ٣٥٧.

سناه، عين هاشم وستي. (٢٠٢٤) **"تحليل اختبار الكفاءة اللغوية في أسئلة الاختبار النهائي للصف الثامن بمدرسة المتوسطة الحكومية الثانية بورواكارتا،"** Al-Fakkaar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab ٥، رقم ٢: ٨٦.

عكاشة، محمود فتحى وإيمان صلاح ضحا. **"تقييم امتحانات طلاب كلية التربية ومدى تحقيقها لنو اتج التعلم المستهدفة،"** البحث العلمي في التربية رقم ٢١، ٢.

علي، أحمد حسن. (٢٠١١) **"تحليل أسئلة الكتب المطورة للصفين الأول والثاني الأساسيين في الأردن وفقا لأنماط الأسئلة ومجالات التعلم ومستوياتها"**، ٣ رقم ١:٣٠٧.

عليان، ربحي مصطفى. (دون تاريخ) **"البحث العلمي أسسه مناهجه أساليبه إجراءاته"** (الأردن: بيت الأفكار الدولية)، ٥٤.

فوزي، حسن الجيلالي ولوحيدي. (٢٠١٤) **"أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية،"** الدراسات والبحوث الاجتماعية، رقم. ٩: ١٩٦.

للتطوير، وكالة الجامعة والجودة وعمادة التطوير والجودة. (٢٠٢٢) **"دليل جودة الاختبارات،"** جامعة شقراء، ٦.

محمود، سريتا رزقا وسلمي وسفرية. (٢٠١٩) **"تحليل الكتاب المدرسي للغة العربية في المرحلة الإبتدائية بمدخل العلمي،"** Lisanuna ١٠، رقم ١: ٤.

Al-Hasanat, Hasan Abd Rabbeh Ali. (2016) **"*Analyzing Assessment Questions in an Arabic Textbook (Communication Skills) for Eight Grade in Jordan According to Bloom`s Taxonomy of Levels of Knowledge Aims*,"** *World Journal of Education* 6, no. 2: 69.

Ali, Mad et al. (2022) **"*Examining the Validity of an Arabic Test for Islamic Secondary School Students*,"** Atlantis Press, 280.

Annisa, Irfarizke. (2021) **Buku Bahasa Arab untuk siswa madrasah Ibtidaiyah kelas III**, Jilid 3 (CV Bina Pustaka), 13.

Bloom, Benjamin S. (1956) ***Taxonomy of Educational Objectives*** (New York: David McKay Company), 184.

Budiastuti, Dyah dan Agustinus Bandur. (2018) **Validitas dan Reliabilitas Penelitian dengan Analisis dengan NVIVO, SPSS, dan AMOS** (Jakarta: Mitra Waana Media), 130.

Gunawan, Wawan. (2014) **Analisis Butir Soal Latihan Buku Paket Ta`lim Al-Lughah Al-`Arabiyah Karangan Dr. D. Hidayat Kelas X Madrasah Aliyah Negeri 01 Kota Magelang Tahun 2013** (Semarang: *Journal of Arabic Learning and Teaching*) hal. 46.

Imaduddin, Muhammad Faris. Hikmah Maulani, and Ijlal Haziel Taufik, **"*Test The Validity and Reliability of Arabic Learning Questions*,"** *Journal of Arabic Studies* 7, no. 2 (n.d.): 198–199.

Krippendorff, Klaus. (2004) ***Content Analysis an Introduction to Its Methodology***, *Second edition* (London: *Sage Publications*) 18.

Maghfiroh, Rodiatul et al. (2024) **"Analisis Latihan Soal Bahasa Arab Pada Buku Ajar Mahir Fi Lughoh Arabiyah Perspektif Taksonomi Bloom,"** Al-Lahjah : Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab, dan Kajian Linguistik Arab 7, no. 1: 30.

Putri, Isnaynih Safira dan Ali Mas`um. (2023) **"Pembelajaran Bahasa Arab Di Kelas 3 Madrasah Ibtidaiyah 8ii Sari Kabupaten Bima,"** Journal Of Innovation and Teacher Professionalism 1: 42, https://doi.org/10.17977/um084v1i12023p.

Shaalan, Saleh. (2017) **"*Reliability and Validity of Four Arabic Language Tests: A Comparison of Performance of Qatari School-Aged Children with and without Language Impairment*,"** *Arab Journal of Applied Linguistics* 2, no. 1: 38.

Sofa, Faizmailiatus et al. (2023) **"*Analysis of Assessment of Arabic Receptive and Productive Skills in Arabic Language Book*,"** (An-Nabighoh) hal. 3.

Tamba, Losten. (2021) **"Analisis Kesalahan Penyusunan Tes Pilihan Ganda Soal Ujian Akhir Sekolah Mata Pelajaran Bahasa Indonesia SMA dan SMP Yayasan Seri Amal Tahun Ajaran 2020/2021,"** FKIP Universitas Santo Thomas Medan 4: 57.